وقال عليه الصلاة والسلام اعظم النساء بركة احسنهن
وجوها وارخصهن مهورا وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
النساء ثلاثة امراة عاقلة مسلمة عفيفة ودود ولود تعين زوجها
على الدهر ولا تعين الدهر عليه فعليك بها وقليلا ما تجدها
واخرى وعاء للولد لا تزيد على ذلك واخرى غل يجعله الله في عنق
من يشاء. وقال ايضا استعيذوا من شرار النساء وكونوا من
خيارهن على حذر وقال ايضا عليكم بالسراري فانها انما يأتين
بالذين بعز العرب ودهاء العجم وقال سعيد ابن المسيب
ما عرفنا اولاد ناخذ عرفنا بنات جواري وقال بعض العلماء من
اراد النجابة فبنات فارس ومن اراد الخدمة فالروميات قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وخضراء الدمن قالوا وما خضراء
الدمن يا رسول الله قال المراة الحسناء في المنبت السوء اي
في الاهل الردي وقال صلى الله عليه وسلم تنكح المراة لمالها
ولحسبها ولجمالها ولدينها فعليك بذات الدين تربت يداك
يحكى ان النضر بن شميل قال دخلت على المامون فتجارينا
الحديث فقال المامون حدثني هشيم عن مجالد عن هشيم
عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها كان فيه
سداد من عوز وفتح السين من سداد فقلت صدق قول امير
المومنين عن هشيم حدثني عوف الاعرابي عن الحسن ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها كان
فيه سداد من عوز وقرات سداد بالكسر وكان متكيا فاستوى
جالسا وقال السداد بالفتح لحن يا نضر قلت نعم ها هنا وانما
لحن هشيم وكان لحانا فقال ما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح
القصد في السبيل وبالكسر البلغة من الشيء وكلما سددت
به شيئا فهو سداد قال اتعرف العرب ذلك قال قلت نعم هذا

العرجي

العرجي من ولد عثمان بن عفان يقول اضاعوني واي فتى اضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر فقال المامون قبح الله من لا ادب له
ويحكى عن محمد بن الاعرابي قال بعث الي المامون فصرت
اليه وهو في بستان يمشي مع يحيى بن اكثم فسلمت عليه بالخلافة
فرد علي السلام ثم قال اتحفظ عن قول هند بنت عتبة
نحن بنات طارق نمشي على النمارق من طارق هذا فنظرت في نسبها
فلم اجده فقلت يا امير المومنين ما اعرفه في نسبها فقال انما ارادت
النجم وانتسبت اليه لحسنها من قول الله تعالى والسماء والطارق
فقلت هذه فائدة يا امير المومنين فقال انا نرثه هذا الامر
وامر بفيروزة ثم رمى الي بخمسة الاف درهم قوله اجيني المفرق
جواهر خلقها تتروع في وصف خلقها فقال قد زاد طيب احاديث
الكرام بها. ما بالكرائم من جبن ومن بخل. اللغة
احاديث جمع حديث على غير قياس الكريم ضد البخيل والكرم نقيض
اللوم وقد كرم بالضم فهو كريم والجمع كرام وكرماء وامراة كريمة
ونسوة كرائم على وزن فعائل لا يليق الجمع الا المونثة او لغير ذوي
العقول واما في المذكر فلا واما اواخر وهو الذي ونحو اكثر فشاذ كما
بيخ محله ونبطنه في صحاح الجوهري الجبن ضد الشجاعة البخل
بضمها وفتحها والسكون الخا فيهما ضد الكرم الاعراب
قد للتحقيق زاد فعل ماض طيب فعل مضاف لما بعده بها جار ومجرور
متعلق بالاحاديث والضمير راجع الى الكرائم ما بالكرائم جار على زاد من
جبن ومن بخل متعلق بمحذوف لبيان المعنى قد زاد طيب احاديث
القوم الكرام بمحاسن الجبليات الطواعية. وصفات الكرائم الغرائب.
ما اتصف به العقيلات من الاخلاق الحسنة الجميلة. من الجبن والبخل
فانهما في النساء من اعظم الصفات الجميلة. فربما تقرئ المواشي
بعلها. اما من غيرة من خوف لهمها ومن امر اخر نحوهم ينفطر عقلها
فتحملها الشجاعة على العنف فيهجر بعلها قيل ان زوجة الحسن رضي الله عنه

Copyright © King Saud University